

مساعدة معرفي ذكي مقترح للنوائح الطلابية بجامعة الملك سعود

شروق زايد العتيبي

أستاذ إدارة المعرفة المساعد، قسم علم المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: szalotaibi@ksu.edu.sa

فايز عبدالله عايض العتيبي

أستاذ علم المعلومات المشارك، قسم علم المعلومات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: faaalotaibi@ksu.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة الى اقتراح وتقييم مساعد معرفي ذكي للإجابة على الأسئلة الخاصة بلوائح طلاب جامعة الملك سعود. وقد استخدمت الدراسة منهجي الوصفي الوثائقي في الإطار النظري ومنهج تحليل وتصميم النظم في الإطار العملي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ان استخدام وتخصيص نموذج GPT5-1 باستخدام نمط Thinking في المساعدات المعرفية الذكية الخاصة باللوائح-كاللوائح الأكاديمية- هو حل مناسب وفعال جداً للحصول على أجوبة طويلة ومتعمقة، ولكن في حالة الرغبة في الحصول على أجوبة سريعة ومختصرة فإننا لا يمكن استخدام نمط Instant من النموذج السابق حيث أنه لازال غير مكتمل؛ لذا فإن نموذج GPT5 باستخدام نمط Instant هو الحل المناسب والفعال في هذه الحالة. وقد اوصت الدراسة بالآتي: الاستفادة من نماذج GPT المخصصة من أجل المساعدة على تسهيل وتسريع عمل المهام ضمن جميع المجالات وخاصة المجالات الأكاديمية، وإجراء المزيد من الدراسات حول انشاء وتقييم المساعدات الذكية التي دعم جميع المجالات وخاصة المجالات الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: تقنيات إدارة المعرفة، الذكاء الاصطناعي التوليدي، ChatGPT، GPTs، Custom GPT، GPT5-1.

A Proposed Smart Knowledge Assistant for King Saud University Student Regulations

Shrouq Zayed Al-Otaibi

Assistant Professor of Knowledge Management, Department of Information Science,
College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia
Email: szalotaibi@ksu.edu.sa

Fayez Abdullah Ayed Al-Otaibi

Associate Professor of Information Science, Department of Information Science, College
of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia
Email: faaalotaibi@ksu.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed to propose and evaluate an intelligent knowledge assistant for answering questions related to the regulations of King Saud University students. The study employed the descriptive–documentary method for the theoretical framework and the systems analysis and design method for the practical framework. The study reached several findings, the most important of which is that using and customizing the GPT-5.1 using “Thinking” mode in intelligent knowledge assistants dedicated to regulations—such as academic regulations—is a highly appropriate and effective solution for generating long and in-depth answers. However, when short and concise answers are required, the “Instant” mode of the same model cannot yet be used, as it is still incomplete; therefore, the GPT-5 model using “Instant” mode is the appropriate and effective solution for this purpose. The study recommended benefiting from customized GPT models to facilitate and accelerate task performance across all domains, particularly academic fields, and conducting further studies on the development and evaluation of intelligent assistants that support various domains, especially the academic domain.

Keywords: knowledge management technologies, generative artificial intelligent, ChatGPT, GPTs ,Custom GPT ,GPT5-1.

المقدمة:

مع التزايد المطرد في استخدامات ChatGPT من قبل الأفراد والمنظمات على حدٍ سواء، برزت موجة واسعة من البحوث والدراسات العلمية التي تسعى إلى فهم وقياس أثر استخدام ChatGPT في مختلف المجالات المهنية والتخصصات العلمية. فقد اتجهت العديد من الدراسات إلى رصد انعكاسات توظيف هذه التقنية في التعليم، والبحث العلمي، والأعمال، والخدمات الحكومية، والرعاية الصحية، وغيرها من الميادين، مع التركيز على جوانب الكفاءة والإنتاجية، وجودة المخرجات، والأبعاد الأخلاقية والمهنية الملزمة لاستخدام نظم الذكاء الاصطناعي التوليدي.

ومع التطور المستمر لنماذج وخدمات ChatGPT، لم يعد الاستخدام مقتصرًا على النموذج العام، بل ظهر جيل جديد من التطبيقات تحت مسمى نماذج GPTs المخصصة أو Custom GPT، التي تُمكن الأفراد والمؤسسات من ضبط النموذج وفق احتياجاتهم الخاصة، وبيئاتهم المعرفية، وسياساتهم التنظيمية. هذا التطور فتح اتجاهًا بحثيًا جديدًا يركز على دراسة أثر استخدام الـ Custom GPT من حيث فعاليته مقارنةً بالاستخدام العام لـ ChatGPT، ودوره في تخصيص المعرفة، ودعم اتخاذ القرار، وتحسين جودة الخدمات والعمليات في سياقات مهنية وعلمية مختلفة.

ومع بروز هذا التوجه البحثي الذي يزال في طور التشكل حتى على المستوى العالمي؛ إلا أن البحوث والدراسة العربية التي تتناول هذا الاتجاه لا زالت تعد قليلة جدًا بل نادرة؛ لذا من هذا المنطلق أتت فكرة إجراء دراسة عربية تتناول تخصيص نموذج GPT بحيث يكون مساعد معرفي ذكي للإجابة على الأسئلة المتعلقة باللوائح الطلابية في جامعة الملك سعود.

1. الإطار العام للدراسة:

1-1 مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة من خلال النقص والندرة في الدراسات العربية التي تتناول تخصيص نماذج GPT لتأدية مهام معينة، وكذلك من خلال النقص في الدراسات الأجنبية والعالمية التي تقوم بتخصيص النموذج الأحدث من ChatGPT وهو نموذج GPT-5؛ حيث أن الدراسات الأجنبية التي استطاعت أن تتوصل لها الدراسة الحالية في هذا الموضوع هي دراسات تتناول تخصيص نماذج GPT السابقة مثل نموذج GPT3 ونموذج GPT4، لذا أتت الدراسة الحالية من أجل سد هذه الفجوة البحثية من خلال اقتراح وتقييم نموذج GPT-5 عربي مخصص كي يعمل كمساعد معرفي ذكي للإجابة على الأسئلة المتعلقة باللوائح الطلابية في جامعة الملك سعود.

2-1 أهداف الدراسة:

- التعريف بنماذج GPT المخصصة.
- التعرف على طريقة انشاء GPT مخصص (Custom GPT)
- اقتراح مساعد معرفي ذكي باستخدام نموذج GPT-5 بحيث يعمل كمساعد معرفي ذكي للإجابة على الأسئلة المتعلقة باللوائح الطلابية في جامعة الملك سعود.
- تقييم المساعد المعرفي الذكي المقترح.

3-1 أسئلة الدراسة:

- ماهي نماذج GPT المخصصة؟
- ماهي طريقة انشاء GPT مخصص (Custom GPT)؟
- ما المساعد المعرفي الذكي المقترح باستخدام نموذج GPT-5 بحيث يعمل كمساعد معرفي ذكي للإجابة على الأسئلة المتعلقة باللوائح الطلابية في جامعة الملك سعود؟
- ما مدى فعالية المساعد المعرفي الذكي المقترح؟

4-1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول اتجاه بحثي جديد وهو استخدام نماذج GPT المخصصة، فمع حداثة هذا الاتجاه لازالت الدراسة العربية تواجه قلة أو ندرة في هذا الاتجاه البحثي؛ وكذلك هناك ندرة في الدراسات العالمية التي تقوم بتخصيص أحدث نموذج لـ GPT وهو نموذج GPT-5. فتتضح أهمية الدراسة النظرية من خلال التعريف بنماذج GPT المخصصة، وأهمية الدراسة التطبيقية من خلال التعريف بطريقة عمل GPT مخصص، ومن خلال اقتراح وتقييم نموذج عربي قائم على أحدث نموذج لـ ChatGpt وهو GPT-5.

5-1 منهج الدراسة:

المنهج الأول والذي تم استخدامه في الجزء النظري هو المنهج الوصفي الوثائقي والذي يقوم على الرجوع للوثائق والأدبيات من أبحاث ومقالات وكتب ونحوها، وتناولها بالدراسة بالوصف والتحليل؛ لاستخلاص النتائج والدلالات التي لها علاقات بالإجابة على تساؤلات الدراسة (العساف، 2006). المنهج الثاني المستخدم في الجزء العملي فهو منهج تحليل وتصميم النظم. ومنهج تحليل وتصميم النظم هو إطار عمل متبع لهيكلة وتخطيط وتطوير نظام معلوماتي (الطاهر، 2020).

2. الإطار النظري:

1-2 مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعد الذكاء الاصطناعي إحدى أهم تقنيات إدارة المعرفة إن لم تكن أهمها حيث تدعم جميع عمليات إدارة المعرفة؛ خاصة العمليات التي تتعلق باستقطاب والتزود بالمعرفة (همشري، 2013). أما بالنسبة لتعريف مصطلح الذكاء الاصطناعي فهو كالآتي:
 عرفه معجم (ODLIS, n.d) بأنه عبارة عن أجهزة وتطبيقات ميكانيكية وإلكترونية مصممة لمحاكاة قدرة الإنسان على التعلم والتفكير واتخاذ القرارات، ويُستخدم الذكاء الاصطناعي عدة تقنيات ذكية مثل: تقنية التعرف على الصوت، وأنظمة الخبراء، ومعالجة اللغة الطبيعية واللغة الأجنبية، والروبوتات.
 كما عرفا (بلواضح وبن إبراهيم، 2021) الذكاء الاصطناعي بأنه هو استخدام الحاسب الآلي لتقنيات وبرامج تمكنه من القيام ببعض المهام التي يقوم بها الإنسان مثل حل بعض المسائل أو اتخاذ قرارات في مواقف معينة بأسلوب يحاكي أسلوبه وقدراته البشرية.
 ومن التعريفين السابقين نرى بأن الذكاء الاصطناعي هي محاولة التقنية لمضاهاة القدرات البشرية في التعلم والمنطق والتفكير واتخاذ القرارات.

2-2 مجالات الذكاء الاصطناعي:

يتضمن مفهوم الذكاء الاصطناعي عدة مجالات ومنها المجالات الآتية:
 1- الذكاء الاصطناعي التوليدي: وهي أنظمة ذكية تركز على تعلم الأنماط وأساليب التمثيل الموجودة في بيانات التدريب ومن ثم توليد محتوى جديد متنوع مثل: النصوص الصور، والفيديو، الأكواد البرمجية.
 2- التعلم الآلي: وهي تقنية تمكن الأنظمة من تحسين أدائها باستمرار من خلال تحليل البيانات والتعرف على الأنماط.
 3- رؤية الحاسوب: وهي قدرة الأنظمة على فهم وتحليل الصور والفيديو والعديد من الكائنات.
 4- الشبكات العصبية: هي تقنية تحاكي الدماغ البشري، وهي عبارة عن عدة عقد مترابطة من أجل اتخاذ القرارات بطريقة تضاهي العقل البشري.
 5- فهم اللغات الطبيعية: هي عبارة عن أنظمة تستوعب وتفهم اللغة البشرية الطبيعية بشكل مباشر.
 6- الروبوتات: وهي أنظمة ذكية تقوم بأداء مهمة محددة وقد يتم الاستعانة أثناء تصميمها بتخصصات هندسية أخرى غير حاسوبية كالهندسة الميكانيكية.
 7- النظم الخبيرة: وهي أنظمة ذكية لحل المشاكل التي تتطلب خبراء بشريين وذلك من خلال دعم تلك الأنظمة بقاعدة أو عدة قواعد معرفية.

8- الوكلاء الأذكاء: وهي أنظمة ذكية تتوب عن البشر في تنفيذ الأعمال الروتينية كحجز المواعيد ورحلات السفر.
 (سدايا، 2025) (بريمة ، 2023)(بامفلح، 2016)

3-2 ما هو ChatGPT؟

هو نموذج ذكاء اصطناعي توليدي تم انشائه بواسطة شركة OpenAI الشهيرة في عام 2022 وباستخدام نموذج GPT-3.5؛ ويعد ChatGPT أحد روبوتات المحادثة الذكية التي تستخدم النماذج اللغوية الكبيرة LLM الذي يعد كذلك من نماذج تدريب الآلة ونماذج التعلم العميق التي تطور نفسها بنفسها بعد كل تجربة استخدام. ويتم استخدام Chat GPT من أجل توليد النصوص، والصور، ومقاطع الصوت والفيديو، كما يتم استخدامه في جميع المجالات المهنية والبحثية وجميع التخصصات سواء التعليمية، الطبية، الصناعية، القانونية... الخ؛ حيث يستطيع ChatGPT الإجابة على الأسئلة بشكل مفصل، ومناقشة الافتراضات الخاطئة، ورفض الطلبات غير المناسبة، والاعتراف بأخطائه. (OpenAI,2022)(Mesko, 2023) (Coursera, 2025)

4-2 ماهي نماذج GPT المخصصة (Custom GPT أو GPTs)؟

هي خدمة مدفوعة ومتوفرة في ChatGPT؛ وهي عبارة عن نماذج محادثة ذكية مخصصة من ChatGPT وتسمى GPTs؛ ويتم انشائها وضبطها بكل سهولة وبدون أي حاجة لخبرات تقنية أو برمجية وذلك بغرض توظيفها في مهام وأعمال ومجالات محددة، ويتم ذلك من خلال تزويدها فقط بالتعليمات اللازمة ومصادر ومراجع المعرفة المطلوبة وكلما زادت دقة التعليمات والمعرفة المزودة كلما زادت دقة الأجوبة والمخرجات وقلت نسبة الخطأ والهلوسة. ومثال على تلك الـ GPTs هو صنع GPT مخصص فقط في تعليم الأطفال مادة الرياضيات أو غيرها من المواد. (OpenAI, 2023) (BYU, n.d)

5-2 مكونات نماذج GPT المخصصة:

- 1- التعليمات (Instructions) : والمقصود به التوجيه أو الأمر Prompt الأساسي الذي يحدد دور الـ GPT وسلوكه.
- 2- المعرفة (Knowledge) : وهي ملفات يرفعها المطور (PDF, DOCX, TXT صور، أكواد برمجة... الخ) بحيث يمكن للنموذج قراءتها والاستناد إليها.
- 3- القدرات (Capabilities) : وهي المتطلبات والأدوات والإمكانيات الإضافية مثل (متصفح Bing، توليد الصور بـ DALL·E، تنفيذ الشيفرات عبر Code Interpreter بيئة لينكس افتراضية).
- 4- الإجراءات (Actions) : وهي ربط الـ GPT بواجهات خارجية (APIs) باستخدام مخطط JSON/YAML + مصادقة (API Key, OAuth). (Tao, Cheng, Zhang., Zhu., Shen, & Zhang., 2023)

6-2 طرق تخصيص نماذج GPT:

- 1- الضبط الدقيق (Fine-Tune): أي تحسين مخرجات النماذج المدربة مسبقاً عن طريق إعادة تدريبها باستخدام مجموعات من البيانات المتخصصة في مجال محدد، وتتضمن هذه الطريقة تحديث معاملات النماذج وأوزانها.
- 2- التوليد المعزز بالاسترجاع (Retrieval Augmented Generation- RAG): أي تحسين مخرجات النماذج عن طريق نهج البحث والاسترجاع، إذ يمكن هذا النهج النموذج من الوصول الفوري أثناء عملية الاسترجاع إلى قاعدة معرفية إضافية موثوقة غير متضمنة سابقاً كمصدر في بيانات التدريب، ودون الحاجة لإعادة تدريب النماذج.
- 3- ضبط الأوامر (Prompt-Tune): أي ضبط مخرجات النماذج المدربة مسبقاً وتكييفها لأداء مهام محددة دون إعادة تدريبها، وذلك عن طريق استخدام أساليب هندسة الأوامر (Prompt Engineering) لتوجيه النماذج إلى المخرجات المطلوبة ومجموعات من البيانات كمدخلات. (سدايا 2025)

وتستخدم الدراسة الحالية الطريقة الثالثة من طرق تخصيص نماذج GPT السابقة وهي طريقة ضبط الأوامر (Prompt Tune). ومن خلال الخطوات الست الآتية سنتعرف على طريقة عمل نموذج GPT مخصص.

2-7 خطوات انشاء أو تطوير GPT مخصص:

وقد حددتها دراسة (Hassanien et al., 2025) بالخطوات الست الآتية:

- الخطوة 1:** تحديد الحاجة / التحدي:-
أي ما المشكلة أو المهمة التي نريد من الـ GPT حلها؟
- الخطوة 2:** جمع الموارد والبيانات:-
تحديد ما يحتاجه النموذج من مواد مثل: سياسات، لوائح، أدلة، مناهج، كتب، إرشادات، جداول تقييم، وهذه المواد تُرفع للنموذج كـ “معرفة إضافية (Knowledge)”
- الخطوة 3:** صياغة الـ Prompts أي توجيهات وأوامر النموذج:-
كتابة تعليمات واضحة ودقيقة تشمل: الهدف من النموذج، دوره بالضبط (معلم؟ مساعد بحث؟ أداة تقييم؟)، النبرة (أكاديمية/مبسطة...)
- الخطوة 4:** التجريب (Pilot):-
يُعطى النموذج لخبراء أو أعضاء هيئة تدريس لتجربته، وتُجمع ملاحظاتهم حول: الدقة، مدى ملاءمة اللغة والأسلوب، تغطية المهام المطلوبة.
- الخطوة 5:** التطبيق الكامل:-
نشر النموذج على نطاق أوسع كالأساتذة، طلاب، إداريون، مع متابعة تقييمات المستخدمين مثل التقييم داخل منصة ChatGPT.
- الخطوة 6:** التقييم والمتابعة:-
يتم تقييم النموذج من جوانب متعددة: قابلية الاستخدام Usability ، الدقة Accuracy ، التحيز Bias ، توفير الوقت والجهد، الانطباع العام لدى المستخدمين وبناءً على النتائج يُقرر الاستمرار، أو التطوير، أو التعديل.

3. الدراسات السابقة:

3-1 الدراسات الأجنبية:

دراسة (Bicknell, 2025)، وتتناول الدراسة تطوير وتقييم نموذج ذكاء اصطناعي مخصص في مجال طب الأنف والأذن والحنجرة (ENT) باسم ENT GPT Assistant (E-GPT-A) باستخدام نموذج GPT-4، وذلك لمقارنته بنماذج لغة عامة مثل GPT-3.5 و GPT-4 و Claude التقليدية، ومعرفة هل التخصيص لمجال طبي واحد (كالأنف والأذن والحنجرة) يحسن الأداء أم لا؟. ومع تجربة استخدام النموذج المطور فقد أظهر استخدام النموذج المطور دقة وفعالية أكبر مقارنة بالنماذج المذكورة؛ حيث أثبت نموذج E-GPT-A بأنه نموذج واعد كأداة تعليمية للأطباء لكنه ليس بديلاً عن الطبيب، ويحتاج إلى تطوير مستمر.

دراسة (Davis, List, Chappell, Madar, Henjum & Heen, 2025)، وتستعرض هذه الدراسة استخدام وموثوقية وكفاءة أداء نموذج GPT مخصص يسمى cGPT وقائم على نموذج GPT-4 وذلك لفحص النص الكامل لمقالات المراجعة المنهجية (Systematic Review) بدلاً من الاعتماد على البشر فقط؛ حيث تم تدريب cGPT على مجموعة من المقالات التي سبق أن قيمها مراجعان بشريان ووصلا إلى قرار نهائي توافقي (Consensus). وقد تم اختبار cGPT من خلال قيامه بالأدوار الآتية: 1-مراجع مستقل أي يعتمد فقط على قراره، 2- مساعد للمراجع الأول أي أن المراجع الأول يستفيد من تحليل cGPT قبل أن يتخذ قراره، 3- مساعد للمراجع الثاني أي أن المراجع الثاني يستخدم مخرجات cGPT بالإضافة إلى ملاحظات المراجع الأول. ومن بعد اختبار كل تلك الأدوار لنموذج cGPT أظهرت النتائج أن الدور الوحيد الذي حقق الكفاءة المنشودة هو دوره كمساعد للمراجع الثاني، بينما لم يحقق الكفاءة المنشودة كمراجع مستقل أو كمساعد للمراجع الأول، فبرغم سرعته إلا أنه قد يستبعد مقالات هامة.

دراسة (Kabir, Shah, Haddad & Raper, 2025)، تستعرض الدراسة كيف يمكن استخدام ميزة GPT Builder أو Custom GPT لإنشاء روبوتات ذكية مخصصة تساعد الباحثين في كتابة الأبحاث العلمية، وخاصة في مجال جراحة الأعصاب. وتركز الدراسة في ذلك على بناء نموذجين باستخدام نموذج GPT-4 وهما: روبوت لكتابة الأبحاث العلمية الطبية وروبوت متخصص في البحث عن الدراسات العلمية وتلخيصها. ونتج عن الدراسة قدرة تلك النماذج المنشأة على كتابة مسودات بحثية شبه مكتملة مع الالتزام بالأسلوب العلمي في الكتابة وتنظيم المقالات بناءً على هيكلية علمية صحيحة، لكن بالمقابل وجدت الدراسة أن هذه النماذج بحاجة للمراجعة البشرية الدقيقة؛ حيث تبين عدم قدرة النموذج على فهم عميق للبيانات مثل البشر مما يؤدي إلى وقوع أخطاء حسابية أو تفسير النتائج بشكل غير دقيق.

دراسة (Almasre, 2024)، تتناول هذه الدراسة تطوير وتقييم نموذج GPT مخصص باستخدام نموذج GPT-4 بحيث يقوم ذلك النموذج بتقييم أعمال طلاب مقرر التصميم الطباعي Typography في دبلوم الوسائط البصرية بجامعة الملك عبدالعزيز. والهدف هو مقارنة أداء تقييم مقيمين بشريين -من حيث الدرجات وجودة التغذية الراجعة (Feedback) حول تقييم عينة مكونة من أعمال 25 طالب- مع نتائج تقييم GPT المطور (بعد الرفع إليه بملفات التقييم Rubric)؛ وقد كانت النتائج كالآتي: في درجات التقييم الكلية لا يوجد فرق بين GPT والمقيم الأول. ولكن يوجد فرق معنوي بين GPT والمقيم الثاني، ويدل هذا على أن أداء GPT قريب جداً من أحد المقيمين، لكن المقيم الثاني كان أقل توافقاً معه. أما بالنسبة فروق في التغذية الراجعة (Feedback) فقد أظهر اختبار Chi-Square فروقاً معنوية كبيرة بين GPT والمقيمين في طبيعة التعليقات حيث قدم GPT قَدَمَ تعليقات: (أكثر اتساقاً، أطول وأغنى بالمفردات، شاملة لجميع عناصر التصميم). بينما كانت تعليقات البشر: (أحياناً قصيرة، غير شاملة لكل العناصر وتعتمد على الانطباع الفني العام). وقد استنتجت الدراسة مما سبق أن GPT أظهر موضوعية واتساقاً عالياً مقارنة بالبشر خاصة عند وجود Rubric واضح. وأن الاختلافات الواضحة مع المقيم الثاني تشير إلى: وجود تفاوت بشري طبيعي وأن GPT قد يساعد في تقليل هذا التحيز أو عدم الاتساق.

دراسة (Olson, 2024)، تستعرض الدراسة مشروعاً مقترحاً لمساعد أو وكيل ذكي باستخدام نموذج GPT مخصص مقدم لمطوري البرمجيات بحيث يساعدهم على حل المشكلات الأخلاقية المرتبطة بتطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي من خلال مساعدتهم على الالتزام- أثناء تطويرهم لتلك الأنظمة- بالقوانين واللوائح العالمية مثل: اللائحة الأوروبية للذكاء الاصطناعي (EU AI Act)، قانون حماية البيانات الأوروبي (GDPR). وترى الدراسة أنه في حالة تصميم وتطبيق المساعد الذكي المقترح فإنه سيساهم في بناء برمجيات أكثر عدلاً تسهل الامتثال القانوني للأطر الحديثة، وتوفر حلولاً أخلاقية قابلة للتطبيق فوراً، كما ستساهم في تقليل بعض المشاكل الأخلاقية كالتمييز الإلكتروني، وانتهاكات الخصوصية.

دراسة (Sathe, Roshal, Naaseh, L'Huillier, Navarro & Silvestri, 2024)، وتستعرض هذه الدراسة تجربة الباحثين في تطوير واختبار عدة روبوتات محادثة ذكية تعمل كمساعدات ذكية تعليمية في مجال مهنة الجراحة وذلك باستخدام نماذج GPT المخصصة (Custom GP) النسخة الرابعة أي GPT-4 ودعمها بالمعرفة المطلوبة من خلال الملفات المرفوعة بتلك المساعدات؛ ومن هذه المساعدات الذكية: مساعد لمحاكاة اختبار البورد الأمريكي، مساعد لدعم مرضى جراحة عظام السمنة، مساعدات للتحليلات النوعية. ومن نتائج هذه الدراسة أن نماذج GPT المخصصة هي نماذج سهلة التطوير جداً ولا تحتاج أي برمجة، وفعالة إلى حد كبير، لكنها تعاني من بعض المشكلات وهي انخفاض الدقة في بعض الأجوبة وحدث بعض الهلوسة داخل الإجابات؛ حيث أن فعالية تلك المساعدات تعتمد بشكل أساسي على الملفات المرفوعة داخلها. وتؤكد الدراسة أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمثل فرصة كبرى لتطوير التعليم الجراحي، خصوصاً مع سهولة بناء روبوتات المحادثة المخصصة. لكنها تشدد على ضرورة: تحسين دقة الروبوتات وتقليل الهلوسة. ووضع معايير واضحة لتقييم أداء روبوتات التعليم الطبي. الانتباه إلى حماية البيانات والخصوصية. إشراك الجراحين والطلاب في تطوير هذه التقنيات بدل انتظار نضوجها الكامل.

دراسة (Olena, Lubomír, & Kirichenko, 2023)، تتناول الدراسة كيفية استخدام نماذج GPT لإنتاج إجابات دقيقة اعتماداً على محتوى مخصص (Custom Content)، بهدف تطوير مستشار جامعي ذكي (Neural Consultant) يساعد المتقدمين للجامعات في الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة حول القبول الجامعي والتخصصات والبرامج التعليمية. وقد استخدمت الدراسة نموذج GPT-3.5 Turbo، كما تم تطوير

نواة النظام باستخدام لغة Python وبيئة Google Colab . اما نتائج الدراسة فقد كانت كالتالي: نجاح واضح في جعل النموذج يستجيب مباشرة اعتماداً على المحتوى المخصص. دمج مكتبة LangChain مع نموذج GPT ساعد على تحسين الدقة وتقليل حجم البيانات المرسل للنموذج. المستشار المختبر استطاع تقديم إجابات مفيدة جداً، والأخطاء حدثت غالباً عندما: كان سؤال الطالب لا يتعلق بالتعليم أو عندما لم يتوفر المحتوى الكافي في قاعدة البيانات.

2-3 الدراسات العربية:

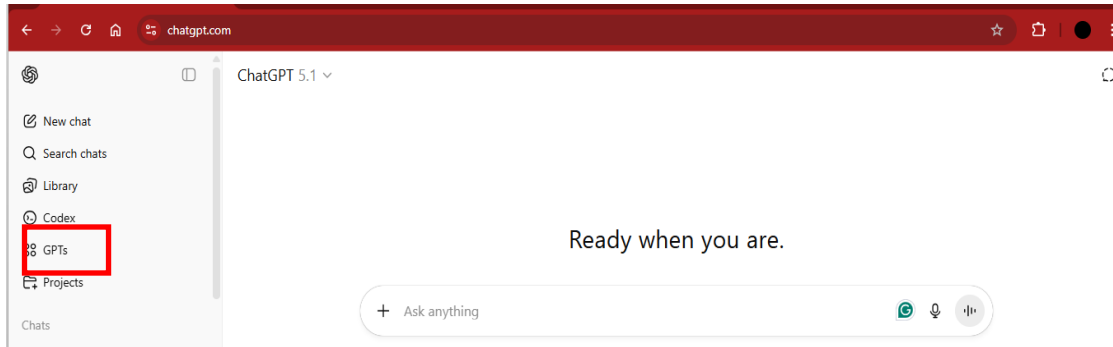
بالنسبة للدراسات العربية فلم تستطع التوصل الدراسة الحالية إلا لدراسة واحدة عربية تقوم باقتراح نموذج GPT مخصص أو معدل وهي **دراسة (العزبي، 2023)**، وتستعرض هذه الدراسة مساعد ذكي لدعم الطلاب المبتدئين في كلية التربية بجامعة دمياط من أجل الدعم اللحظي والتوجيه المستمر أثناء العملية التعليمية لدراسي آلة الفيولين بمقرر الموسيقى، وبعد تجربة المساعد الذكي على مجموعة من الطلاب الدوليين تبين أن المساعد الذكي أدى إلى تعزيز سلوكيات المتعلم الدراسية وتحسين ادراك الطالب، بل أن المساعد الذكي تجاوز دوره في مساعدة الطلاب ليمتد لمساعدة المعلمين أيضاً. خاصة المعلمين حديثي العهد حيث قام المساعد الذكي بتوسيع مداركهم واكسابهم للمعرفة والمهارات الجديدة.

3-3 التعليق على الدراسات السابقة:

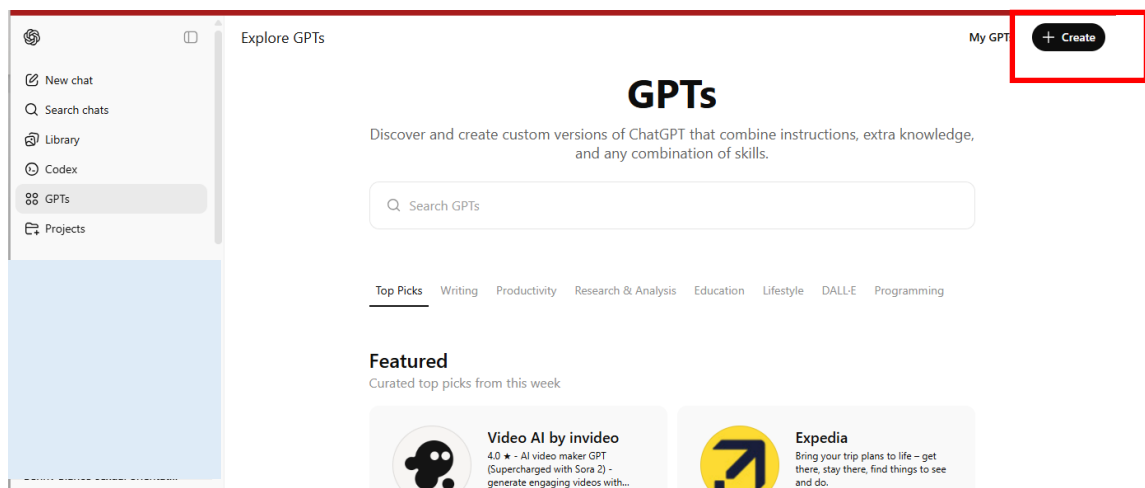
من خلال الدراسات السابقة نلاحظ أن معظم هذه الدراسات مرتبطة بالمجال الصحي أو الطبي، مما يدل على الاهتمام الكبير من الباحثين بالمجال الطبي بتطوير مساعدات ذكية من خلال تخصيص نماذج GPT وذلك لأجل مساعدتهم في مجال عملهم. وأن دراسة (Olena, Lubomír, & Kirichenko, 2023) هي أقرب دراسة من الدراسة الحالية من حيث المضمون حيث أنها تقترح مساعد أو مستشار ذكي للإجابة على لائحة القبول الجامعي؛ مما يشابه مع الدراسة الحالية التي تقترح مساعد معرفي ذكي للإجابة على لوائح طلاب جامعة الملك سعود. وقد اتفقت جميع الدراسات السابقة بفعالية نماذج GPT المخصصة أو المعدلة، لكنها اتفقت كمان أنها تعتمد بشكل كبير على المعرفة المدرجة داخلها، كما أنها لازالت تحتاج إلى متابعة وتدقيق العنصر البشري. وتتميز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بأنها تقوم باستخدام وتقييم النموذج الأحدث لـ ChatGPT وهو GPT-5 حيث استخدمت الدراسات السابقة النماذج القدم مثل GPT-4 و GPT-3.

4. الإطار العملي للدراسة:

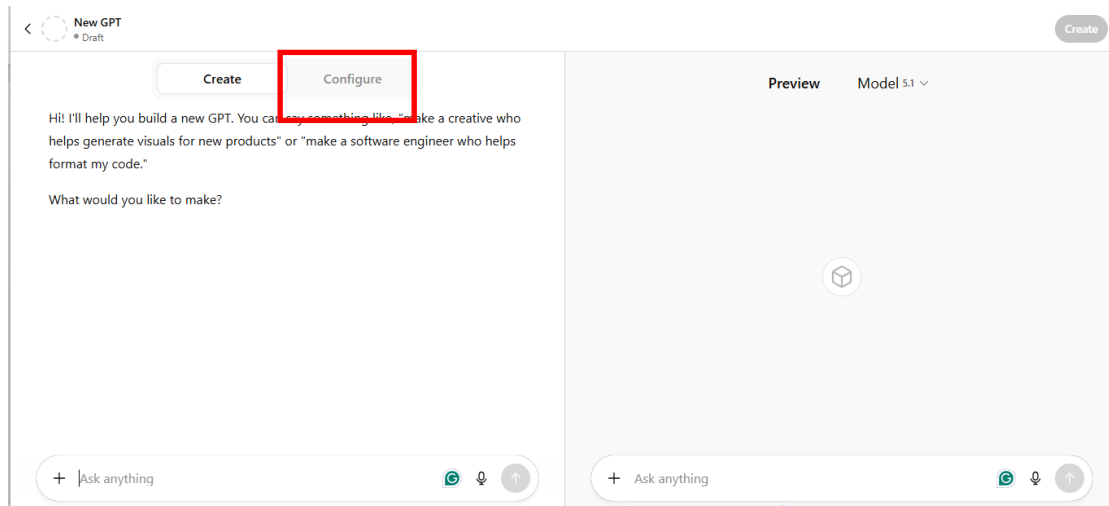
- 1-4 قبل تنفيذ المساعد المعرفي الذكي المقترح تم تحديد المتطلبات الخاصة به وذلك باستخدام منهج تحليل وتصميم النظم.
- 2-4 وكي يتم تصميم المساعد المعرفي المقترح تم الاشتراك بـ ChatGPT Plus؛ حيث أن خدمة نماذج GPT المخصصة هي خدمة مدفوعة وليست مجانية.
- 3-4 وبعد ذلك يتم الدخول إلى صفحة ChatGPT Plus ومن ثم اختيار خانة GPTs من القائمة الطولية، ومن ثم اختيار زر انشاء Create في زاوية الصفحة في الصفحة التالية، ومن ثم اختيار زر تكوين Configure في الصفحة التي بعدها، كما في أشكال (1) و (2) و (3) الآتين:



شكل (1): خدمة GPTs



شكل (2): انشاء GPT مخصص أو GPTs



شكل (3): تكوين GPTs أو GPT مخصص

4-4 بعد أن تم اختيار اسم للمساعد المعرفي وهو " دليل الطالب"؛ نقوم بوضع توصيف له وهو " دليل ارشادي للطالب" ومن ثم نقوم بصياغة أمر التوجيه أو Prompt كما في شكل (4) الآتي



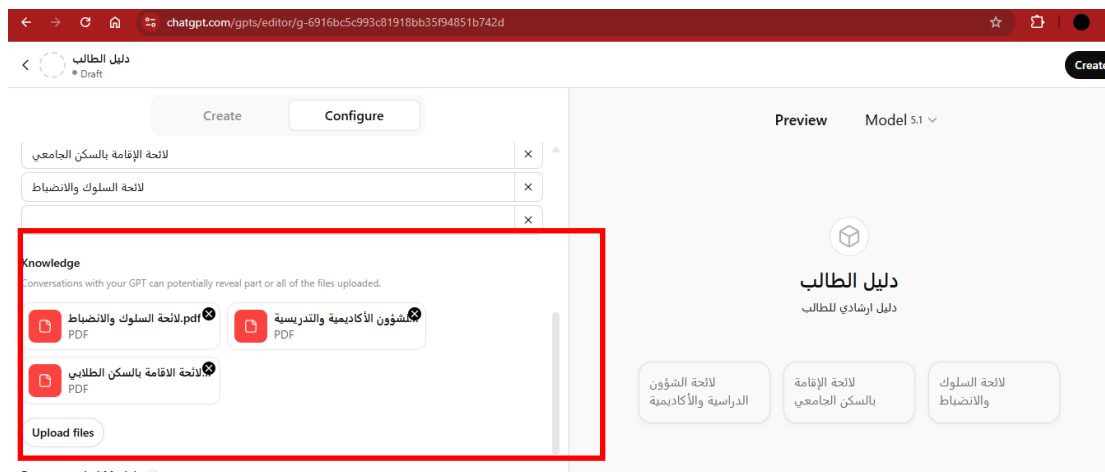
شكل (4) صياغة أمر التوجيه أو Prompt

4-5 بعدها يتم وضع المواضيع الاستهلاكية او التصنيفات المبدئية الخاصة بمساعد " دليل الطالب" وقد تم وضعها بناء على اللوائح الطلابية التي سيجيب عليها المساعد الذكي وهي: (لائحة الشؤون الدراسية والأكاديمية، لائحة لإقامة بالسكن الجامعي، لائحة السلوك والانضباط) وذلك كما في شكل (5) الآتي:



شكل (5): المواضيع الاستهلاكية

4-6 بعدها يتم تزويد المساعد بالمعرفة المحددة؛ وفي هذه الحالة سيتم تزويده بملفات اللوائح الثلاث؛ بحيث يكون هناك ملف خاص بكل لائحة، كما في شكل (6) الآتي:



شكل (6): تزويد المساعد الذكي بالمعرفة المحددة

4-7 بعدها يتم اختيار نسخة نموذج GPT التي سيتم تخصيصها؛ وفي هذه الدراسة قد تم اختيار النسخة الأحدث وهي GPT-5-1 واختيار النمط سواء (فوري instant) للحصول على إجابات فورية أو نمط (تفكير Thinking) للحصول على إجابات طويلة متعمقة، وفي حالة النموذج الحالي تم اختيار نمط Thinking. كما في شكل (7) الآتي:

< دليل الطالب
Draft

Create

Configure

PDF

Upload files

Recommended Model ?

Recommend a model to the user, which should be used by default for best results.

No Recommended Model - Users will use any model they prefer

No Recommended Model - Users will use any model they prefer

GPT-4o

GPT-5 Instant

GPT-5 Thinking

GPT-5.1

GPT-5.1 Instant

GPT-5.1 Thinking

شكل (7): اختيار نموذج GPT5-1 ونمط Thinking للمساعد الذكي

8-4 ثم يتم إزالة أي خيارات غير مرغوبة توفرها ضمن المساعد الحالي: حيث تم إزالة خيار البحث في الانترنت، وخيار الاستعانة بتوليد الصور وتحليل البيانات وكتابة الأكواد، كما في شكل (8) الآتي:

Capabilities

☐ Web Search

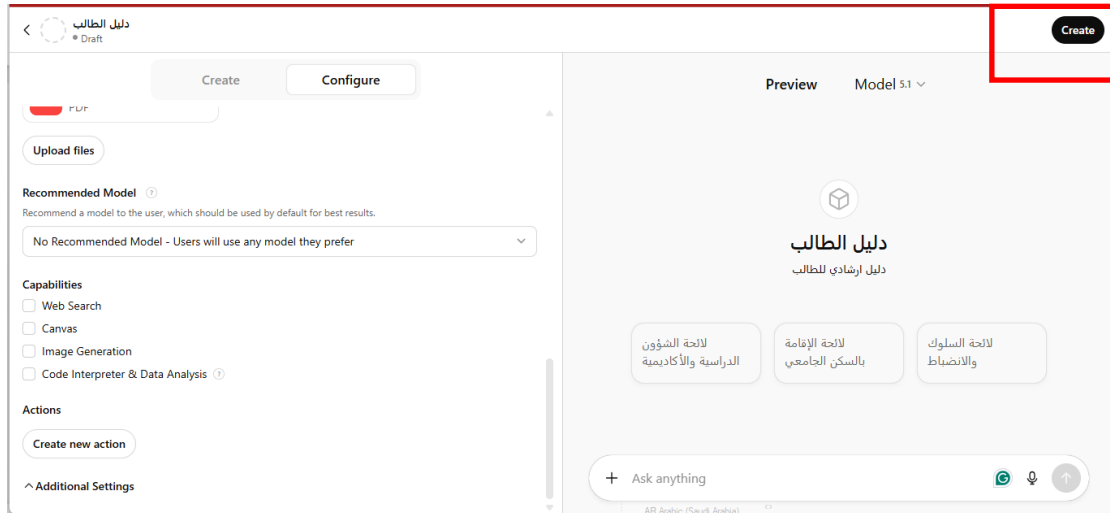
☐ Canvas

☐ Image Generation

☐ Code Interpreter & Data Analysis ?

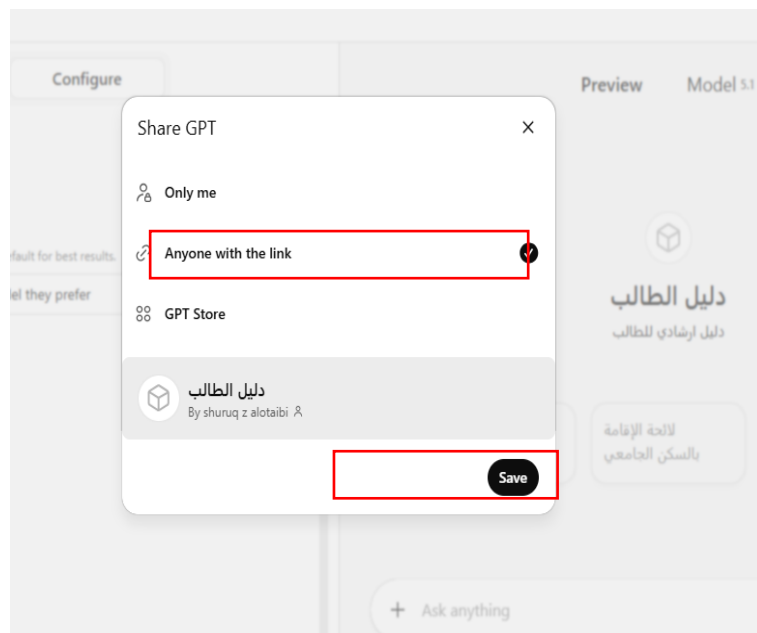
شكل(8): إزالة الخيارات غير المرغوبة

9-4 بعدها يتم اختيار زر انشاء Create كما في شكل (9) الآتي:

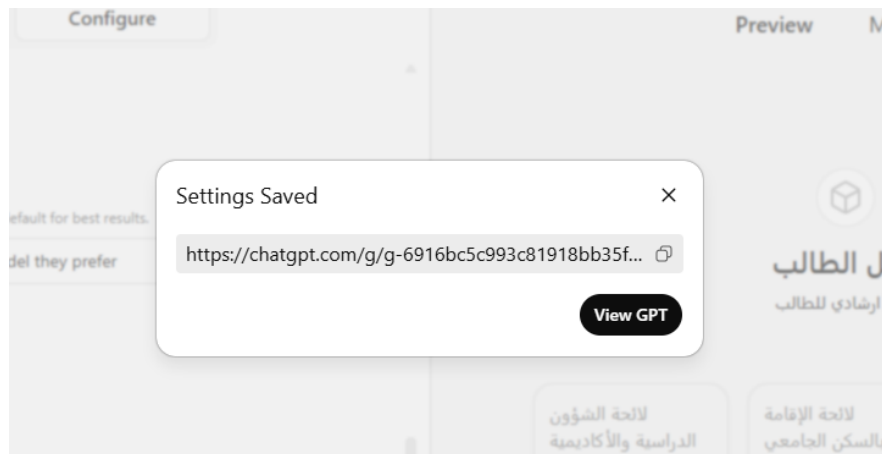


شكل(9): انشاء مساعد الذكي

10-4 ثم يتم التحديد اذ كان المساعد الذكي متاح الاستخدام للشخص المطور فقط، أو للشخص الذي يملك الرابط الالكتروني للمساعد الذكي، أو أن يتم إتاحة المساعد الذكي ضمن متجر GPTs، فيصبح المساعد الذكي متاح للجميع، وفي حال الدراسة الحالية فقد تم اختيار أن يكون المساعد متاح لمن يملك الرابط الالكتروني، وبعدها يتم ضغط زر حفظ، و save ومن ثم يتم ضغط زر مشاهدة GPT أو View GPT كما في شكلي (10) و (11) الآتيين

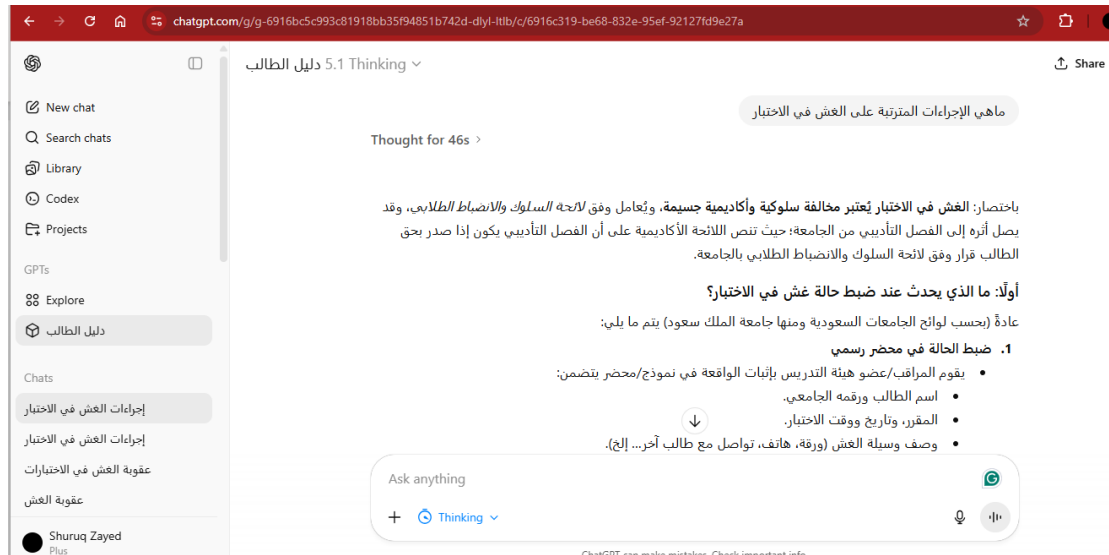


شكل(10): إتاحة الاستخدام للمساعد الذكي



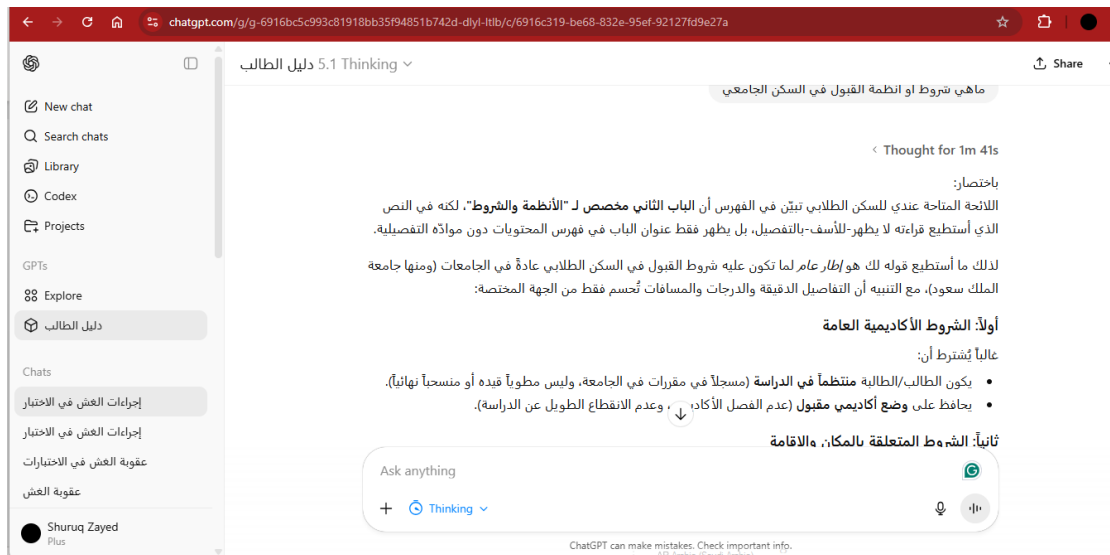
شكل (11): الرابط الخاص بالمساعد الذكي بالدراسة الحالية

11-4 وفي شكل (12) الآتي يتم تجربة المساعد الذكي "دليل الطالب" عن طريق سؤاله عن الإجراءات المترتبة على الغش في الاختبار، ونرى أنه يجيب أجوبة تفصيلية ومتعمقة بعد مدة انتظار 46 ثانية:



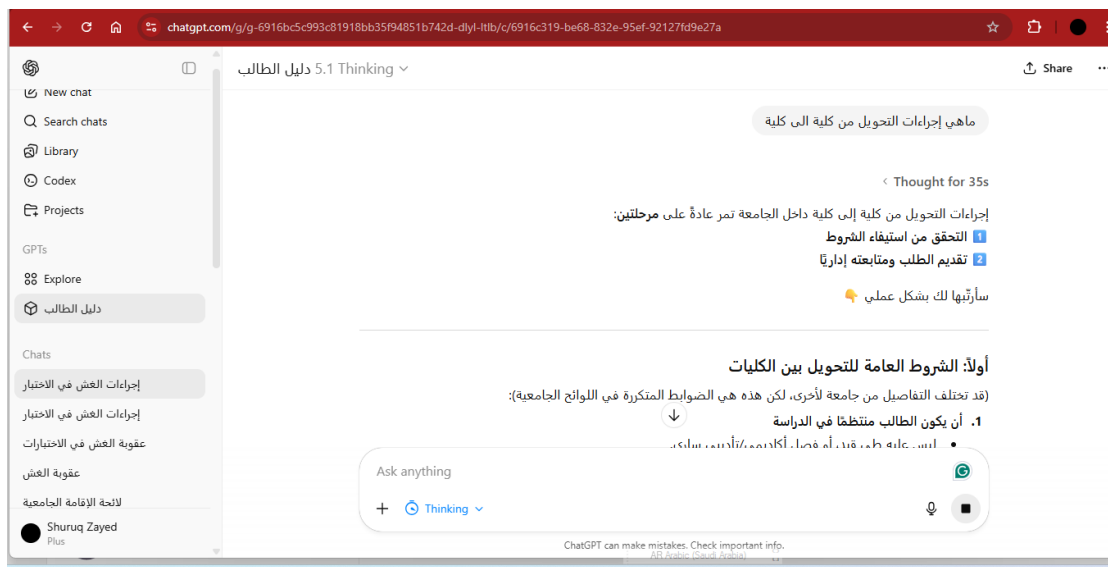
شكل(12): إجابة المساعد الذكي على مخالفة الغش في الاختبار

12-4 وفي شكل (13) الآتي يتم سؤاله عن شروط قبول الإقامة في السكن الجامعي ويستغرق حول 41 ثانية في الإجابة:

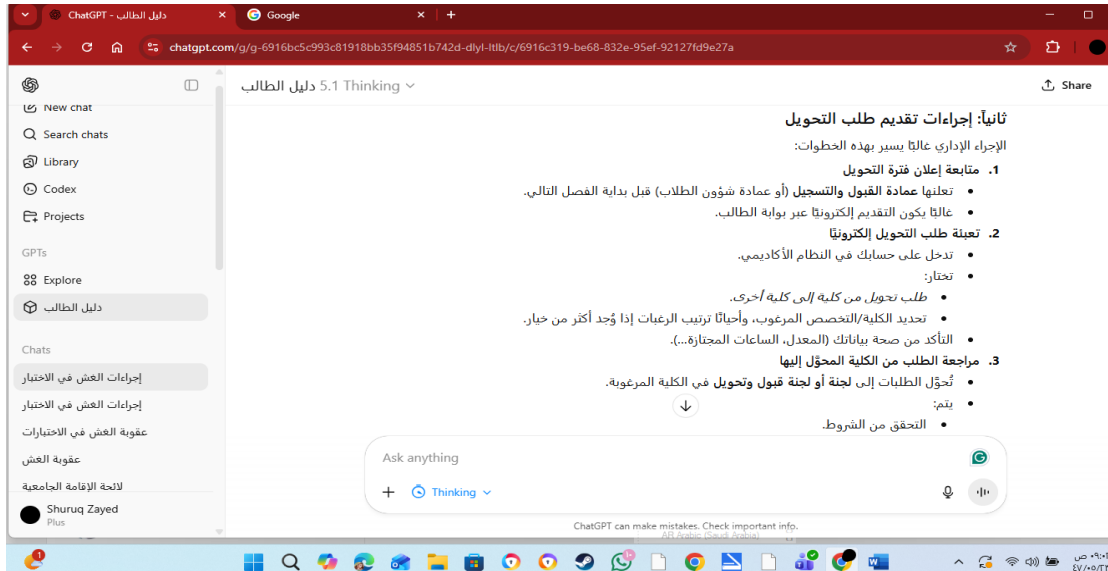


شكل (13): سؤال المساعد الذكي عن شروط الإقامة في السكن الجامعي

13-4 وفي شكلي (14) و(15) الآتيين يتم سؤاله عن إجراءات التحويل من كلية الى كلية، ويستغرق حوالي 35 ثانية للإجابة:



شكل (14): سؤال المساعد الذكي عن إجراءات التحويل من كلية إلى كلية

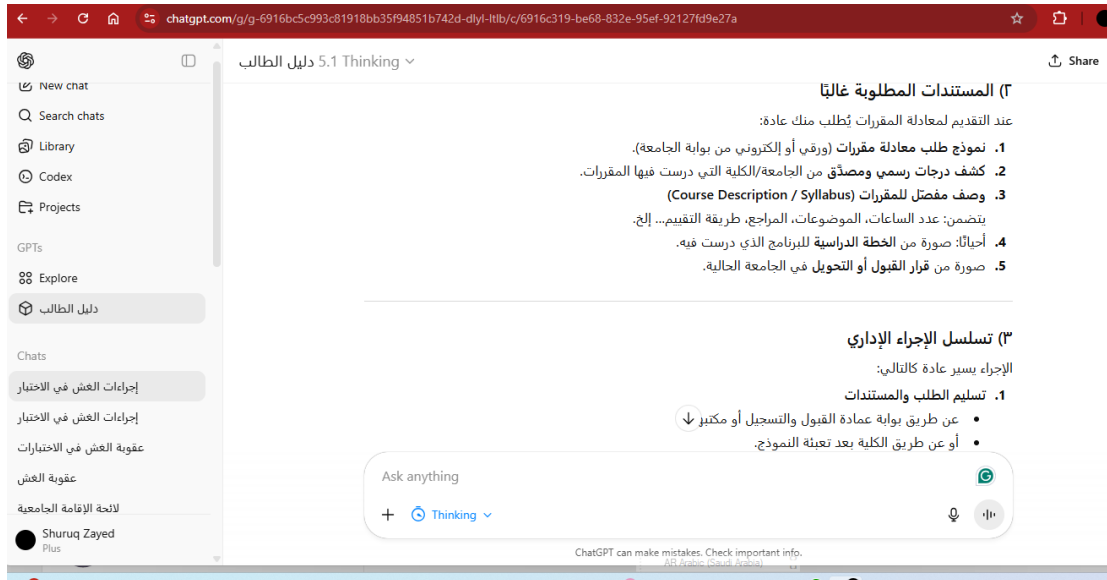


شكل (15): تابع سؤال المساعد الذكي عن إجراءات التحويل من كلية إلى كلية

4-14 وفي شكلي (16) و (17) الآتيين يتم سؤاله عن إجراءات معادلة المقررات ويستغرق 34 ثانية للإجابة:



شكل (16): سؤال المساعد الذكي عن إجراءات التحويل من كلية لكلية



شكل (17): تابع سؤال المساعد الذكي عن إجراءات التحويل من كلية لكلية

4-15 وكما نرى، جميع النتائج السابقة كانت باستخدام نموذج GPT-5-1 ونمط Thinking أي الأجوبة المتعمقة، وكما شاهدنا كانت الأجوبة مفصلة جداً، وعند تغيير النمط إلى Instant أي نمط الأجوبة الفورية كما في شكل (18) الآتي؛ نجد أن المساعد الذكي لم يستطع الإجابة على السؤال الموجه له؛ مما يعني أن هذا النمط لازال يحتاج إلى العمل عليه وتطويره.



شكل (18): نمط الأجوبة الفورية Instant في نموذج GPT-5-1

4-16 وعند تغيير النموذج المستخدم إلى نموذج GPT-5 (النموذج الأسبق) واستخدام نمط Thinking فإننا نجد عند طرح السؤال نجد أن المساعد الذكي سيأخذ وقت ما يقارب 42 ثانية ولكنه سيعطي أجوبة مختصرة كما في شكل (19) الآتي:

Instant 5 دليل الطالب

New chat

Search chats

Library

Codem

Projects

GPTs

Explore

دليل الطالب

Chats

عقوبات الغش الجامعي

إجراءات الغش الجامعي

New chat

ماهي الاجراءات المترتبة على الغش في الاختبارات؟

وفقا لما ورد في لائحة السلوك والانضباط بجامعة الملك سعود، فإن الغش في الاختبارات يُعد من المخالفات الجسيمة التي تمس النزاهة الأكاديمية وتُحلّ بالسلوك الطلابي.

وعند ضبط الطالب متلبساً بالغش أو الشروع فيه أثناء الاختبارات، تُتخذ بحقه الإجراءات التالية:

1. إحالة الحالة إلى لجنة السلوك والانضباط الطلابي في الكلية للنظر فيها وفق الإجراءات النظامية.
2. إلغاء اختبار الطالب في المقرر الذي ضبط فيه مع اعتباره راسباً فيه.
3. للجنة الانضباط أن تُقرّر عقوبات إضافية بحسب جسامته الفعل، وتشمل:

- الإنذار الخطي.
- الحرمان من دخول بقية الاختبارات في الفصل.
- الفصل المؤقت من الجامعة لفصل دراسي أو أكثر.
- الفصل النهائي من الجامعة في حال تكرار الغش أو ثبوت التواطؤ الجماعي في الغش.

وتُرفع جميع القرارات إلى عميد الكلية لاعتمادها، ثم تُعتمد من الجهة المختصة بشؤون الطلاب قبل تنفيذها.

هل ترغب أن أذكر لك النص الكامل للمادة الخاصة بالغش ؟ لا اختبارات كما ورد في اللائحة الرسمية؟

دليل الطالب

- New chat
- Search chats
- Library
- Codex
- Projects
- GPTs
- Explore
- دليل الطالب**
- Chats
- إجراءات الغش الجامعي
- New chat
- عقوبات الغش في الاختبارات

٤٠ دليل الطالب

ماهي الإجراءات المقررة على الغش في الاختبارات؟

وفقا لما ورد في لائحة السلوك والانضباط بجامعة الملك سعود، لم يتم العثور على نص مباشر يوضح العقوبات أو الإجراءات التأديبية المقررة على الغش في الاختبارات ضمن نتائج البحث الحالية. ومع ذلك، فإن هذا النوع من المخالفات يُعد ضمن السلوكيات الأكاديمية الجسيمة التي عادةً ما تُعالج مع لوائح السلوك والانضباط الطلابي. وقد تتضمن العقوبات ما يلي بناءً على ما هو متعارف عليه في الأنظمة المشابهة:

- توجيه إنذار.
- إلغاء الاختبار أو إعطاء درجة صفر.
- الحرمان من التقدم للاختبارات التالية.
- الفصل المؤقت أو النهائي من الجامعة.

التوصية:

لضمان تقديم إجابة دقيقة، يمكنك:

1. تحديد ما إذا كان الغش تم ضبطه داخل القاعة أو عبر وسائل إلكترونية.
2. أو طلب استعراض فورس لائحة السلوك والانضباط للـ بـ :بوفا عن الفصل أو المادة المتعلقة بـ"الغش" أو "المخالفات الأكاديمية".

الخاتمة:

وفي خاتمة الدراسة الحالية التي قامت باقتراح وتقييم مساعد معرفي ذكي للإجابة على أسئلة اللوائح الطلابية وذلك باستخدام النموذج الأحدث GPT-5-1؛ فإن النتائج والتوصيات التي توصلت لها الدراسة هي كالآتي:

النتائج:

- 1- أن نماذج GPT المخصصة فعالة جداً في العمل كمساعدات الذكية للإجابة على الأسئلة المتعلقة اللوائح والقوانين والقواعد.
- 2- أن أسلوب ضبط الأوامر (Prompt-Tune) في نماذج GPT المخصصة، هو أسلوب فعال وسهل جداً ولا يحتاج أي مهارات تقنية أو برمجية، فقط يحتاج صياغة محددة لأمر التوجيه Prompt.
- 3- أن استخدام نموذج GPT-5-1 بنمط Thinking هو النموذج الأنسب للمساعدات الذكية التي تقوم بتحليل اللوائح والقوانين والقواعد؛ حيث يعطي نتائج مفصلة وعميقة جداً؛ لكنها قد تستغرق وقت في الإجابة تتراوح ما بين نصف دقيقة الى دقيقة تقريباً.
- 4- أن استخدام نموذج GPT-5-1 بنمط instant في المساعدات الذكية التي تقوم بتحليل اللوائح والقوانين والقواعد من أجل الحصول على أجوبة سريعة هو استخدام غير فعال أبداً؛ حيث لم يستطع المساعد الذكي الإجابة على الأسئلة عند استخدامه، لذا فهو لا زال نموذج ناشئ وبحاجة للتطوير.
- 5- أن استخدام نموذج GPT-5 بنمط Instant هو النموذج الأنسب للحصول على إجابات سريعة ومختصرة في المساعدات الذكية التي تقوم بتحليل اللوائح والقوانين والقواعد؛ حيث أن نموذج GPT-5 بنمط Thinking يعطي نفس الأجوبة تقريباً ولكن في وقت أطول يصل الى نصف دقيقة، كما أن نموذج GPT-4o يعطي أجوبة مقارنة لنموذج GPT-5 نمط Instant وب نفس السرعة لكنه اقل دقة.

التوصيات:

- 1- توصي الدراسة بالاستفادة من نماذج GPT المخصصة من أجل المساعدة على تسهيل وتسريع عمل المهام ضمن جميع المجالات وخاصة المجالات الأكاديمية.
- 2- توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول انشاء وتقييم المساعدات الذكية التي دعم جميع المجالات وخاصة المجالات الأكاديمية.

المراجع

1. الطاهر، بدر الدين حسن (2020). تحليل وتصميم نظم المعلومات. أم درمان: جامعة أم درمان الإسلامية
2. العزبي، محمد ناصر ابراهيم. (2023). أثر استخدام مساعد ذكي مبنى على النموذج اللغوي ChatGPT في دعم دارسي آلة الفيولين المبتدئين على مواجهة صعوبات التعلم وبناء تجربة مستقلة لكل طالب. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)، 29(1)، 298-326.
3. العساف، صالح حمد. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
4. بامفلح، فاتن. (2016). إدارة المعرفة وتقنياتها: الأسس والتطبيقات. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
5. بلواضح، حياة وبن إبراهيم، سماح (2021). استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي (التزييف العميق) في الفبركة الإعلامية دراسة تحليلية لعينة من لفيديوهات المنشورة على منصة تويتر الانتخابات الرئاسية الأمريكية لسنة 2020 نموذجاً (رسالة ماجستير منشورة). قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.
6. سدايا(الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي). (2025). الذكاء الاصطناعي التوليدي: آفاق واعدة لمستقبل أفضل. متاح على الرابط التالي:
7. <https://sdaia.gov.sa/ar/MediaCenter/KnowledgeCenter/ResearchLibrary/GenerativeAI.pdf>
8. همشري، عمر. (2013). إدارة المعرفة: الطريق إلى التميز والريادة. دار صفاء.

9. Almasre, M. (2024). Development and Evaluation of a Custom GPT for the Assessment of Students' Designs in a Typography Course. *Education Sciences*, 14(2), 14
10. Bicknell, B. T., Rivers, N. J., Skelton, A., Sheehan, D., Hodges, C., Fairburn, S. C., ... & Panuganti, B. (2025). Domain-Specific Customization for Language Models in Otolaryngology: The ENT GPT Assistant. *OTO open*, 9(2), e70125.
11. BYU (Brigham Young University). (n.d). Introduction to Custom GPTs. Retrieved from: <https://genai.byu.edu/introduction-to-custom-gpts>
12. Coursera. (2025). What Is ChatGPT? How It Works, How to Use It, and More. Retrieved from: <https://www.coursera.org/articles/chatgpt>
13. Davis, R. C., List, S. S., Chappell, K. G., Madar, A., Henjum, S., & Heen, E. (2025). Evaluating the Reliability of a Custom GPT in Full-Text Screening of a Systematic Review. *medRxiv*, 2025-02.
14. Hassanien, M. A., Elsamanoudy, A. Z., Ghoneim, F. M., Hegazy, G. A., Amin, H. A., Mustafa, H. N., ... & Abou Kamer13, R. A. (2025). Six-step approach for developing customized GPT in medical education. *Journal of Advanced Pharmacy Education & Research* | Apr–Jun, 15(2).
15. Kabir, A., Shah, S., Haddad, A., & Raper, D. M. (2025). Introducing our custom GPT: An example of the potential impact of personalized GPT builders on scientific writing. *World Neurosurgery*, 193, 461-468.
16. Mesko B. (2023). The ChatGPT (Generative Artificial Intelligence) Revolution Has Made Artificial Intelligence Approachable for Medical Professionals. *Journal of medical Internet research*, 25, e48392. <https://doi.org/10.2196/48392>
17. Olena, Y., Lubomír, N., & Kirichenko, A. (2023, October). Using the GPT models for responses based on custom content to develop neural consultant for university applicants. In *The V International Scientific and Practical Conference "Trends in science regarding the creation of new teaching methods"*, October 16-18, 2023, Madrid, Spain. 199 p. Text Copyright© 2023 by the European Conference (<https://eu-conf.com/>). Illustrations© 2023 by the European Conference. Cover design: European Conference (<https://eu-conf.com/>). (p. 172).
18. ODLIS (Online Dictionary for Library and Information Science).(n.d). "Artificial Intelligence", Retrieved from:
19. https://odlis.abc-clio.com/odlis_a.html
20. Olson, L. (2024, April). Custom developer gpt for ethical ai solutions. In *Proceedings of the IEEE/ACM 3rd International Conference on AI Engineering-Software Engineering for AI* (pp. 282-283).
21. OpenAI. (2022).Introducing ChatGPT. Rtreived from: <https://openai.com/index/chatgpt/>
22. Sathe, T. S., Roshal, J., Naaseh, A., L'Huillier, J. C., Navarro, S. M., & Silvestri, C. (2024). How I GPT it: development of custom artificial intelligence (AI) chatbots for surgical education. *Journal of surgical education*, 81(6), 772-775.
23. Tao, G., Cheng, S., Zhang, Z., Zhu, J., Shen, G., & Zhang, X. (2023). Opening a Pandora's box: things you should know in the era of custom GPTs. *arXiv preprint arXiv:2401.00905*.